

قمة بروكسل

كيف ينظر العراقيون الى نتائجها؟



مواطنون: الإرهاب والفساد وضعف الدعم الدولي وراء تعثر عملية الأعمار والبناء في العراق

إياد عطية الخالدي

اختتمت قبل أيام مؤتمر قمة بروكسل لدعم العراق وشارك في المؤتمر أكثر من ثمانين دولة من بينها دول الجوار العراقي، وقد اعتبر المشاركون عملية دعم العراق مسؤولية الجميع، وعرّبوا بدعم العملية السياسية الجارية في العراق وكذلك عملية اعمارها، من جانبه ناشد رئيس الحكومة العراقية الدكتور ابراهيم الجعفري المجتمع الدولي العمل بمشروع شبيه بمشروع مارشال لإعادة بناء واعمار البنية التحتية في العراق التي مازالت مدمرة وتعاني من خلل كبير برغم مرور أكثر من عامين على سقوط النظام، كما ان عملية الاعمار في العراق مازالت بطيئة وما انجز من عمليات بناء واعمار لا يتناسب مع حجم الأموال التي انفتحت على هذه المشاريع .

المدى استطاعت اراء المواطنين والدعم الذي يتوقعونه من المؤتمر وتأثيره في عملية إعادة اعمار العراق.

يقول احمد ناصر ٢٧ سنة: لا اتوقع شيئاً كثيراً فقد كنا نتوقع بعد انهيار النظام الدكتاتوري السابق، وكانت الأرقام الكبيرة من الأموال التي اعلن انها ستنتقل في العراق بعد سقوط النظام تشير الى ان العراق سيتمكن خلال اقل من عامين من إعادة بناء البنية التحتية لقطاع الخدمات في الأقل او انجاز نسبة عالية منها، لكن هذه التوقعات تحولت الى سراب، فالخدمات في قطاعات رئيسة مثل الماء والكهرباء والصحة تدهورت الى مستوى ادنى بكثير مما كانت عليه، كما ان البطالة ما زالت مرتفعة في العراق والمواطن في النهاية لم يشعر بتحسن ملحوظ .

طافق الفقرا

السيدة ايمان شريف لا تعتقد بان هذا المؤتمر يمكن ان يقدم دعماً حقيقياً لعملية الاعمار في العراق وترى ان المؤتمر يدخل في الاطر السياسية، وهو محاولة من الولايات المتحدة لكسب

شركاء جدد في قضية العراق وتلميع صورتها في المجتمع الدولي ولدى الشعب الأمريكي وفي النهاية لن يجني الشعب العراقي سوى الوعود .

وتساءل السيدة ايمان هل ما قدمه المجتمع الدولي للعراق يتناسب مع حاجة الشعب العراقي وحجم التدمير الذي تعرض له الاقتصاد العراقي؟ والذي جعل المواطن العراقي يقف على حافة الفقر جنبا الى جنب مع مواطني الدول الأفريقية الفقيرة كالأصومال واثيوبيا وتستدرك قائمة ثم ماذا فعل الامريكان ومعهم حلفاؤهم خلال عامين في العراق، هل استفاد الشعب العراقي من الأموال التي أنفتحت ام انها ذهبت الى جيوب السماسرة؟ الكهرباء مازالت عاطلة، البطالة ازدادت في العراق.

الفساد

كريم حسين (٤٢ سنة) مدرس يعتقد ان الأموال التي انفتحت في العراق سواء تلك التي جاءت من الدول المانحة وعلى رأسها

الولايات المتحدة او من مبيعات النفط العراقي على الرغم من كونها بعيدة عن مستوى حاجة العراق لكنها ضخمة على اية حال وهو يرى ان الاموال لم تنفق بصورة صحيحة ولم تحدث أثرا ملموسا او مردودايجابيا على الشعب والسبب يعود باعتقاده الى تفضي ظاهرة الفساد والمحسوبية في جميع الأجهزة الإدارية للدولة العراقية، ويؤكد ان هذه الظواهر قديمة والجميع مرغم على التعامل مع جهاز وظيفي ورثته الدولة العراقية الجديدة من النظام السابق.

هاالفائدة؟!

في حين يضيف صلاح هاني (٢٦سنة) الذي يعمل مع شركة اجنبية في العراق، سببا آخر الى تعثر عملية الاعمار في العراق فهو يعتقد ان الارهاب هو السبب الرئيس الذي يعيق أي تقدم بهذا الاتجاه، وتساءل ما الفائدة من اقامة مشروع بملايين الدولارات إذا قام الارهابيون بتدميره قبل افتتاحه بيوم او

يومين ومن يغامر من رجال الأعمال او الشركات المستثمرة في العمل ببلاذ يعيش فيها الارهاب ويشير صلاح الى ان هناك عشرات بل مئات المقاولين الذين تم خطفهم في العراق، بل يتعرضون حياتهم الى الخطر ويعرضون حياتهم الى فرصة عمل.

لكن جمال جاسم الطالب في كلية التربية جامعة بغداد، وهو من اهالي مدينة الناصرية، يقول: ان هناك مؤشرات تبشر ببدء حملة بناء واعمار حقيقية في الجنوب، وقد بدأت هذه المشاريع بالفعل بشكل مشاريع قصيرة المدى واخرى بعيدة المدى خصوصا في الجانب الخدمي أي ما يخص البنية التحتية أساسية تمهد لعملية اعمار حقيقية ويستدرك جمال موضحا: لكن هذه المشاريع قليلة وليست بالقدر الذي يتوقعه ولا يمكن ان يلمس المواطن في الجنوب ثمارها بصورة سريعة، كما انها غير قادرة على استيعاب

الجنوب؟ بل لماذا لم تبدأ هذه العملية هناك لغاية الآن؟ ويؤكد حسن ان الجنوب تعرض الى اهمال متعمد من النظام السابق، ومازال سكانه يعانون البطالة ويأتون الى بغداد ويعرضون حياتهم الى فرصة عمل.

لكن جمال جاسم الطالب في كلية التربية جامعة بغداد، وهو من اهالي مدينة الناصرية، يقول: ان هناك مؤشرات تبشر ببدء حملة بناء واعمار حقيقية في الجنوب، وقد بدأت هذه المشاريع بالفعل بشكل مشاريع قصيرة المدى واخرى بعيدة المدى خصوصا في الجانب الخدمي أي ما يخص البنية التحتية أساسية تمهد لعملية اعمار حقيقية ويستدرك جمال موضحا: لكن هذه المشاريع قليلة وليست بالقدر الذي يتوقعه ولا يمكن ان يلمس المواطن في الجنوب ثمارها بصورة سريعة، كما انها غير قادرة على استيعاب

مؤشرات لا يأس بها وتساءل حسن هادي (٣٣ سنة) اذا كان الوضع الأمني سيئا في بغداد وعدد من المحافظات الوسطى ولا يساعد على تنفيذ مشاريع كبيرة فلماذا لا يحصل تقدم في عملية الاعمار في

نسب البطالة المرتفعة في عموم البلاد. ويضيف جمال قائلاً: انا ارى ان العراق اليوم اصبح بالفعل قضية المجتمع الدولي بأكمله، لأن عملية البناء السياسي والاقتصادي في العراق والتحدي الذي يواجهه الشعب العراقي وتصديه للإرهاب ينعكس بشكل مباشر على المنطقة والعالم ولذا فإن أي فشل يصيب عملية البناء (والدمقرطة) في العراق يمثل نكسة عالمية لجميع قوى التحرر في العالم، ثم ان حجم المؤامرة التي يتعرض لها الشعب العراقي، لايمكن الصمود للمجتمع الدولي، واتصور ان هذا الدعم مازال دون المستوى المطلوب، ويبدو ان الامر يتعلق بثقة المجتمع الدولي بالحكومة العراقية وقدرتها على الاستفادة من هذه الاموال، وربما يعود ايضا لمصالح الشركات التابعة للدول المانحة.

وفي الاتجاه نفسه تقول الهندسة وسن حميد ان الامريكان لا يسمحون لشركات غير امريكية بالعمل في العراق، وانهم يهيئون الارضية لسيطرة شاملة للشركات الامريكية على الاقتصاد العراقي، ولا يبدو انهم مستعجلون او متحمسون لانجاز مشاريع البناء في العراق بالقدر الذي يتطلع اليه المواطن العراقي.

وتعتقد وسن ان مؤتمر بروكسل لم يقدم شيئاً جديداً او جديداً يمكن ان يجعل المواطن العراقي يتفاعل معه او يأمل خيراً منه، (خانة) الوعود التي لا تلقى اذانا وبقيت دعواته تسيير ضمن خزانة) العود التي لا تلقى اذانا وتشارك الهندسة وسن الطالب جمال الرأي، بان العراق لا يمكن ان يحقق أي تقدم في مجال البناء والاعمار ما لم يحصل على دعم حقيقي من المجتمع الدولي وبالتالي فان ذلك ينعكس على سير العملية السياسية الجارية في العراق لبناء دولة الديمقراطية والحقائق التي يجاهد العراقيون الان لتركييز دعائهمها.

الزرقاوي.. مات أو عاش!

صافي ياسر

وماذا إذا عاش وتبجح، وسقاه ملك المطر.. ميخا ا وميخائيل؟ أومات وشيع موتا وقبضه مرة واحدة والى الابد هو وروحه عزرا.. او عزرائيل؟.. ماذا ؟ وماذا يهمنا نحن رعبة الله (المساكين) ؟ وغير المساكين؟ اتريدون اقتناعنا ان لنا ناقة او جملا او عجلا او بقرة او كراشا او فحلا ، في عيشه يموت وفي موته يعيش؟

ولماذا تريدون اقتناعنا بذلك؟ امن اجل ذكر الحقيقة ؟ ام لغرض في نفس يعقوب ومن وراء يعقوب؟ أؤيدكم القول: ان ذكر الحقيقة جميل، ولكنها على افواه الكاذبين حلي كاذبة، وكما يقول ابناء قريتي ان ذلك هو (لب الدغش)

فهلا عذرتمونا عن عدم قراءة صحفكم حول هذه (المسألة) او (المهزلة) وعن عدم سماع اصواتكم واصوات ممثلكم الطالعين هذه المرة من اغوار ميكروفونات مخفية خلف صور اتقن رسمها تجريديو الكومبيوترات وتعبير يوالكولاجات الجدد على شاشات الانترنت والفضائيات ذات الهوائيات متعددة

والجنسيات والاعراق والاديان والطوائف رحم الله- دولة الطوائف التي كانت سببا في ضياع فردوس الاندلس- وذكرتنا بقول ام الملك الاندلسي الأخير.. او الملك الباكي- ايك كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه كالرجال. - ايها (الفضاضون) والفضاض في اللهجة اللبنانية، هو (الكذاب) ونسجها هنا (الحاحا) وتأكيذا على خراب- الاندلس العراقية- على يد هؤلاء الفضاضين من ملوك الطوائف والوزارات الذين مازال (الانتربول) يطاردهم في العواصم الباردة صيفا الساخنة شتاء، العاطرة الماطرة المفتوحة الابواب والشبابيك لاصحاب الجيوب المتخمة بانغنائم البراردة وغير المسروقة والمحرمة، المسروقة وغير المسروقة والغصوبة وغير المغصوبة والمسلوبية والمنهوبة وال.....

كما اننا نعلم ان من مصلحتكم جدا (تتعلمون انتم ايضا وبشدة- ان يموت الزرقاوي مليون مرة.. فهذا يعني ان عليكم احياء مليون مرة، ولهذا (يرفع) بعضكم (ويكبس) الآخر قيمته بعينكم صباحا في الفلوجة، ويعتذر من دفن جثته، لانه اوصى الا تقام له جنازة وان يدفن سرا.. ويبعثه بعضكم الآخر حيا مساء في اللطيفية او في "زواغير" الصحارى الغربية.

ليعلق على شماعته مقتل مجموعة من الأبرياء من سواق الشاحنات ومن زوار العتبات المقدسة ومن مراقبي الجنائز.. يحط علينا الزرقاوي بشحمه ولحمه وصورته وصوته ويمد لنا لسانه عبر (الجزيرة) او ينطق (بالعربية) وكأننا مازلنا نخطئ في اعراب السارق والمسروق، والخادع والمخدوع.

او ان في اذنانا وقرا.. افيضوا ايها السادة فهاتفكم السنوي او الشهري او اليومي .. عاش الزرقاوي .. مات الزرقاوي .. نبتفكم وحدكم انتم.. اما نحن فنقرر كل اسم فعله على ارض الواقع لنمدغه بعلامته الضارقة، وننصحكم بالتخلي عن تلك الاسطوانة "المعوجة" التي لم تدخل العراق الا يوم قال احد كهنة او عراي (الهمضي) ان (الخليه) تسلم امسارة (مسبوتاميا) بتوقيع من (بون لادن)وعندها بادانا نسجع عن مثلثات الموت ومربعاته السنوية والشيعية ومستظليلاته ومرتفعاته الكردية والتركمانية ومنخفضاته الجوهلة الانتماء .

لبس مهمما لدينا ان يعيش الزرقاوي او يموت، فكل الذي يهمنا ان نعيش في بلد آمن مستقل حر يقرر مصيره بنفسه، ويكتب دستور به يديه بعيدا عن أي تدخل اجنبي أيا كان لونه او هويته او موقعه الجغرافي.. وعلى هذا نقول.. لن نسمح لاحد ان يشغلنا بالزرقاوي وخرافته عن الاساسيات والركائز التي يجب ان نبني عليها عراقنا الجديد .

(لن تستطيع ان ترى في المرأة صورة عيرك ما دمت تقف وحيدا امامها) فيرجسون



Safialyassry@yahoo.com

الحصة التموينية بين المستهلك والوكيل والمصدر

محمد شريف ابو هيسم

يحصل حالياً أن اغلب المديرين العامين، عندما يتعاقدون على المواد الغذائية من الخارج، يتعاقدون على مواد (واصلت) الى المحافظات، أي تحجيم دورنا في عملية النقل.. والعمل الذي تكلف به توضع فيه امامنا عقبات كثيرة.. فالوضع الأمني هو اول العقبات التي يجب ان نتخطاها وفي الفترة الاخيرة قمنا بإرسال عشرين حارسا من حراس منشأتنا من اجل توفير الحماية لثلاث شاحنات تحمل سلاح (BKC) وبالتعاون مع وزارة الداخلية .. ولكن مع ذلك مازالت هنالك خروقات تحدث في بعض المناطق ومازال سائقونا يتعرضون للخطر يوميا، ولكنهم ابطال، وقد سقط لنا بعض الشهداء وهم يوصلون المواد الغذائية الى الفلوجة.

استبدال الصحتي التركي

السائق حميد محسن قال: انا من السائقين الذين تعرضوا الى التسليب في منطقة خان ضاري وتحديدا قرب منطقة (الزيدان) حيث وقفت سيارة امامي وسيارتان خلفي فاضطرت للوقوف فالتحدي رهينة وبقيت لديهم لمدة يوم واحد، ثم اطلقوا سراحي في الساعة (١٢) ليلا واخذوا الشاحنة ويجهد عشيرتي وعشائر المنطقة عثرت عليها بعد ثلاثة ايام .. فبالمناسبة اود ان اذكر انني قمت هذه الأيام بإيصال حصة منطقة ابو غريب من الطحين وكان من النوع التركي ولكن تم استبدال هذا الطحين بطحين محلي رديء النوعية فأبلغت مديرنا بالأمر فأقتل بالمسؤولين الآخرين وعلى ما يبدو انه تم تدارك الامر.

نظام فيا الواء

السائق حسن فليح عباس قال: منذ يومين وأنا أنام في العراء على الطريق الخارجي بسبب رداءة الاطارات، وقد طالبت مرارا تزويدي بالاطارات ولكن من دون فائدة .. كان واجبي الأخير هو نقل الطحين من الخورة الى البصرة.. وإذا كنا نقبل بهذا العمل الشاق من اجل لقمة العيش ومن اجل توفير الغذاء للآخرين، فإننا نتمنى ان يتعاون معنا الآخرون حتى نقوم بأداء واجباتنا بشكل صحيح.

السائق علي حسين جاسم: قال مشكلتي الرئيسية مع الاطارات فقد طلبت وعدة مرات ان احصل على اطارات ولم يتم الاستجابة لطلبي وفي النهاية اضطرت لشراؤها على حسابي الخاص .

*** مواطنون: نخشا ان يكون التكو الحاصل ، تمهيدا لإلغاء الحصة التموينية .**
*** وكلاء: الإكراميات القسرية وراء إضافة مبالغ جديدة على سعر الحصة .**
*** سائقو الشاحنات: امنعوا بيع السيارات المسروقة فيا المناطق الشمالية تنته عمليات التسليب**

لوظفي التجهيز التأجيل الى حين اكتمال أوراق الوكيل وإعطاء الأولوية للوكلاء الآخرين .
فيما قسم النقل والورشة انتقلنا الى قسم النقل والورشة التابع للشركة العامة لتصنيع الحبوب في وزارة التجارة فالتقينا احد المسؤولين الذي طلب عدم الكشف عن اسمه. وقد كان متحمسا للحديث وكشف الكثير من المعلومات التي ساهمت وتساهم في عرقلة عملهم- على حد قوله - فنذكر لنا انه قرر وقبل وصولنا ترك العمل.. واذاف قائلا: ليس هنالك تعاون لقد قلنا مرارا ان اسطول وزارة التجارة هذا، اسطول حيوي، ومرتبطة بحياة الناس ومن المفترض تطويره، ودعمه من اجل ان يؤدي دوره بشكل صحيح ولكن الذي حصل وبحصل هو العكس.

اذهب والأ ذبحتك عرغني الموظف المسؤول بصانث عبد الرحمن (سائق الشاحنة) وجدته مصابا في يده اليمنى يطلق ناري، تسبب في تهشيم العظم، قال: تعرضت للتسليب على الطريق السريع في منطقة الدورة. وكان معي السائق صدام طاهر، وبعد ان رفضت اعتراضتي سيارة (اوبل) تجاوزتها بسرعة ففتحوا النار علينا فأصبت في يدي وكنتي وصاحبي الذي كان معي، اصيب برأسه وكنته وسرقوا الشاحنة .
عمليات تخريب مقصودة وعاد الموظف ليقول : وصلت ٦٠٠ شاحنة تم التعاقد عليها ضمن مذكرة التفاهم على انها ستكون ضمن اسطول وزارة التجارة وبدلاً من ان يأتوا بها الى اسطولنا، وضوعها في مخازن الشركة العامة لسيارات، ثم تم بيع للسيارة الواحدة بقيمة ١٠٠ مليون دينار، علما ان سعرها في السوق هو ٢٠٠ مليون دينار والاسطول بأتم الحاجة اليها، ومن هنا بدأت عملية التخريب للتكو لهذا الاسطول، علماً ان النقل للشاحنة لمدة ستة اشهر يعادل قيمتها التي بيعت بها.. نحن نعرف الغاية من هذا العمل.. إذ في النية الغاء اسطول وزارة التجارة والتعاقد مع الشركات الخاصة، والذي

كل فرد كاجور نقل، وانا شخصياً لا استطيع ان اتكلم معه لانه طويل اللسان، والمعروف انه كان من اتباع النظام السابق، ومتدمر جدا من واقع التغيير.

الوكيل سلمان محمد - مدينة الحرية / دور نواب الضباط- تحدث ولده القائم على توزيع الحصة التموينية قائلاً: هذا الطحين التركي هو حصة الشهر الرابع وقد دفعت مبلغ حصة الطحين للشهر الخامس واستسلمها بعد اسبوع، وقد تسلمت حصة الرز مباشرة من الشاحنة قبل تفريرها الى المخازن مع عدد كبير من الوكلاء.. واقع الامر يشير الى أزمة في نقل المواد من مصادرنا بسبب سوء الوضع الأمني والقائمين على العمل في مخازن الاغذية يؤكدون ان ميناة ام قصرت مليء بالبضاعة التي تنتشر اسواق النقل.. اما بخصوص اجور النقل فانها مستوفاة مع مبلغ البضاعة ولكن المشكلة في شحن وتفريغ البضاعة، إذ ان العمال لا يغادرون المحل الا بعد الحصول على الاكرامية (القسرية) تخيل ان مبلغ حصة الطحين هو (٥١) الف دينار مع اجور النقل ومستوى ارباحها يكاد ولا يذكر إذا ما دفعت الاكرامية القسرية التي لا تقل عن عشرة آلاف دينار لا بل انها تصبح خاسرة ومن دون ارباح. انها مهنة متعبة وبلا فائدة ولكننا مستمرين بها من اجل عيون والدي الكبير في السن وللمتسك بها!

شقيق الوكيله سميرة محمد (في بغداد الجديدة حي سومر) قال: فرض علينا منعهد النقل مبلغا قدرة (٢٠) الف دينار مقابل تفريغ الحصة من سيارة النقل الى داخل المحل ولذلك نحاول استقطاع المبلغ من المواطن .. أنا اطالب بمراقبة بين الوكيل والمواطن بين الامر بسبب مشكلة مشكلات اخرى تسبب التلكؤ لهذا المواد في اوقاتها، مثل عدم اكتمال كويونات البطاقة التموينية للشهر السابق لدى الوكيل نتيجة تقصير بعض المواطنين او نتيجة ضياع البطاقة عند هذا او ظروف المت بذلك، مما يعطي الجبر

التجارية وكما تعلمون فقد وصل سعر كيلو غرام الطحين الى ٥٠٠ دينار والرز الى ٦٠٠ دينار، ولا تعرف هل هذا الامر تهديد لانفاء البطاقة التموينية ام ماذا . المواطن يوسف محمد امين (من سكنة حي السلام) قال: الوكيل غير مسؤول عن التأخير او عدم توفير بعض مفردات المواد الغذائية.. وكيلنا السيد محمد ضيدان معروف في منطقتنا بحرصه على تسليم الحصة التموينية في وقتها المقرر، وفي كثير من الاحيان يأتي الى منازلنا ليلبغنا بوصول الحصة التموينية السبب هو في مخازن المواد الغذائية، فلماذا تصل بعض المواد بينما لا تصل المواد التي لها مساس مباشر بالاستهلاك اليومي لغذاء المواطن البسيط؟

من الضروري متابعة عمل الموظفين ومن المروض ان تعطى الأفضلية لتجهيز المناطق الفقيرة على المناطق المميّزة نوعا ما بارتضاع مدخولات سكانها. تصور علما الخورنيش

المواطنة ام هديل (من سكنة العطفية) قالت: منذ قضية برادة الحديد وحتى الان لم تسلم الطحين ولا السكر ولا المساحيق اما بقية مفردات الحصة التموينية فهي رديئة وبالذات الصوابون والزيت، وبرغم محدودية مدخولاتنا اصبحنا نشترى هذه المواد من السوق .. نحن نعلم ان وكيلنا فائق هجو غير مهني بهذا التقصير ولكن ربما تكون هنالك محسوبيات وعلاقات وما شاكل ذلك في تزويد وكيل ما بنوعية جيدة من المواد وحرمان وكيل آخر منها ، وازدافت مؤكدة انا ادعوك للذهاب الى خلف ورشة نقل وزارة التجارة في العطفية وتحديدا على كورنيش العطفية، فانك ستشاهد بيوتنا ضخمة (ديل فالبيوم) قد شيدت حديثا على مساحة من الارض تم الاستيلاء عليها من قبل بعض المستفيدين من ازماتنا وسؤالي هو من اين جاءوا بهذا الاموال!؟

احدى المواطنين من سكنة الاعظمية رفضت ذكر اسمها قالت: ان وكيلنا يتقاضى مبلغ ٢٥٠ دينارا مقابل حصة المواطنين (من سكنة العطفية) قال: تسلمت في بداية هذا الشهر حصة عائلتي التموينية، لشهر حزيران ولكن كالعادة كانت غير مكتملة، إذ لم اتسلم الطحين والررز والصابون، وعندما استفسرت من الوكيل (رياض خضير) قال لي ان موظفي المخازن وعدونا خلال الايام المقبلة انه سيتم توفير بقية مواد الحصة التموينية وهذه الحالة تتكرر منذ ثلاثة اشهر وتزامنت مع مطالبة العراق الدائنة باصلاحات اقتصادية في النقل، على رأسها رفع الدعم عن البطاقة التموينية.. فمذت ثلاثة اشهر ونحن نشترى الطحين والررز من السوق